

مسلم 1621 من فضائل حسان بن ثابت ج 2 - اهجوا قريشا فإنه

أشد عليها من رشق بالنبل - شيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد ما زلنا - 00:00:00

في قراءة صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه قال مسلم رحمة الله حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا يحيى ابن ذكريا عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت - 00:00:24

قال حسان يا رسول الله ائن لي في ابي سفيان ابو سفيان هذا وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابوه الحارس ابن عبد المطلب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

ابو سفيان ابن الحارس مع رسول الله اولاد عمومه ابن عم الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن عبد المطلب كان متزوجا باكثر من امرأة فام عبد الله والد رسول الله تختلف عن ام - 00:01:10

ابي سفيان ابن الحارث اه تختلف عن ام الحارس ابن عبد المطلب يعني ام عبد الله ولد رسول الله التي هي جدة الرسول عليه السلام تختلف يعني ابو يعني الحارس وعبد الله اخوه لاب من الاب - 00:01:33

وكان ابو سفيان ابن الحارث هذا شديد العدو جدا لرسول الله. انه ابن عمه وكناج الرسول بابيات شديدة كان شاعرا وكان مقاتلا شجاعا في الجاهلية ولكن بعد ذلك اسلم وحسن اسلامه جدا - 00:01:56

وكان من الثابتين في يوم حنين وكان يأخذ بغلة رسول الله والناس يولون الادبار كما قال تعالى وابن حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تقن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتكم مدربين. لكنه يأخذ ناقة رسول الله - 00:02:19

ومتقدم بقى صوب الاعداء ولا يبالي كانه شجاعا جدا ومع ذلك لما اسلم كان يستحي ان ينظر الى وجه رسول الله من شدة الذي فعله مع الرسول في ايام جاهليته - 00:02:40

ولكن نال شرف الصحبة وشرف الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام فلأنه كان يهجر الرسول حسان يقول اذا لي في ابي سفيان يعني اذن لي ان انا انتزد من من - 00:02:58

ابا سفيان ابن الحارس هذا. هو ابن عم الرسول قال الرسول كيف بقرباتي منه يعني انت اذا شتمته ستتشتمني لأن هو ابن عمي قال والذي اكرمك لاسلك منهم كما تسل الشعرا من الخمير - 00:03:14

وفي رواية عجيب يعني سيجوهم ولكن لن اتعرض لك ابدا باي شيء يسيء اليك كان ذكيا فقال حسان وان سلام المجد من ال هاشم وان سلام المجد من ال هاشم يعني القوم المرتفعون - 00:03:37

منبني من ال هاشم من هم؟ بنو بنت مخزوم والدك العبد بنو بنت مخزوم والدك العبد قل هنا بالشعر سقط الشرح يقول ومن ولدت ابناء زهرة كرام ولم يقرب عجائزك المجد - 00:04:03

يعني ما معنى هذا البيت قل ان سلام المجد من ال هاشم يعني اعلى شيء في ال هاشم هم بنو بنت مخزوم وبنو مخزومة هزه هي جدة الرسول لاب فالرسول كان ابوه عبد الله - 00:04:26

وعلم الزبير بن عبد المطلب في صحابي في واحد من ولاد عبد المطلب اسمه الزبير ابن عبد المطلب وابو طالب يعني ابو طالب وعبد

الله والد رسول الله. ابو طالب عم الرسول شقيق - 00:04:52

والزبير بن عبدالمطلب ثلثتهم اشقاء عبد المطلب امهم اسمها فاطمة يمتد نسبها الى بنى مخزون الى بنى مخزون فقوله وان سنا
المجد من ال هاشم بنت مخزون اللي هي فاطمة جدة رسول الله - 00:05:11

والدك العبد يقول لابي سفيان ابن الحارت اللى سقط ومن ولدت ابناء زهرة منهم ابناء زهرة من ابناء زهرة ظهر ايضا زوجة
لمن لعبد المطلب من اولاده زهرة اولاد زهرة هم - 00:05:36

حمزة وصفية حمزة عم الرسول ومن وصفية عمدة رسول الله هؤلاء ابناءه زهرة يعني زهرة منهم مراد حالة بنت وهب عن احدى
زوجات عبدالمطلب كان عبدالمطلب متزوج بزهرة متزوج بمن - 00:05:59

ببنت فاطمة بنت مخزون التي ينتهي نسبها الى مخزون فاطمة بنت مخزون ولدت عبدالله والد رسول الله صلى الله عليه والد رسول
الله ولدت الزبير بن عبد المطلب ولدت ابا طالب - 00:06:27

هؤلاء الثلاثة اخوة اشقاء في زوجة تانية اسمها زهرة وتسمى هالة ايضا ولدت من حمزة امن رسول الله وصفية ولد حمزة وصفية
فيبيقول هؤلاء هم سادات ال هاشم ولاد من - 00:06:45

ولاد فاطمة بنت مخزون واولاد الزهرة التي هي هالة اما انت من انت يقول ووالدك العبد يعني كان جده جد ابي سفيان ابن الحارس
لامه كان عبدا للام من ناحية - 00:07:06

الام مش من ناحية الاب فهجاج كده. انت مين نجاه بان جده لامه كان عبدا انت فهمت يقول الاافاضل هم فلان وفلان وفلان. اما انت يا
جده عبد الجد والايام - 00:07:28

يقصد الجد عبدالمطلب انما يقصد الجد للام هذا باختصار شديد ولا الشرح اطال في الكلام شيئا ما قال وانا سنا المجد من ال هاشم
هذا بيت لم يذكره مسلم وبذكره تتم الفائدة والمراد - 00:07:45

وهو ومن ولدت ابناء زهرة منهم كرام ولم يقرب عجائذك المجد عن جداتك ما هم قريبين من المجد ولا لهم في المجد شيء تسلى
الرسول كما تسلى الشعرا من العجيين. وهجا ابا سفيان ابن الحارت من ناحية من - 00:08:03

جدي لامه قال جدك لامك كان عبد لكن جدة رسول الله لامه آآ جدة رسول الله آآ اه يعني هذا ام ام ابي يعني ابو سفيان ابن الحارس
ام الحارس هذه كانت امة - 00:08:21

انت فاهم الكلام يا حسن ماشي هذا باختصار يقول الشارع المراد بنوا بنت مخزون يا فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزون
ام عبدالله والزبير وابي طالب مراد بابي سفيان هذا المذكور المهجور - 00:08:42

ابو سفيان ابن الحارت ابن عبدالمطلب ابن عم الرسول وكان يؤذى النبي والمسلمين في ذلك الوقت ثم اسلم وحسن اسلامه. يا رب
حسن الختام وقوله ولا ولدت ابناء زهرة منهم ومراد هالة بنت وهب - 00:09:02

ام حمزة وصفية وما قول والدك العبد فهو سب لابي سفيان ابن الحارت ومعناه ان ام الحارس بن عبدالمطلب والد ابي سفيان هدية
سمية بنت موهب وموهبا غلام لبني عبد مناف يعني عبد - 00:09:19

وكذا ام ابي سفيان ابن الحارت كانت كذلك وهو مراده بقوله ولم يقرب عجائذك المجد. جداتك بعيدات عن المجد طبعا الرسول اقر
هذا الكلام انه جاء لابي سفيان ابن الحارس - 00:09:35

لكن في ديننا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لكن الرسول قال كلها كانت جاهلية. اقصد في الذي يذكرهم قال حدثنا عبدالملك بن شعيب
بن الليث حدثنا ابي عن جدي حدسي خالد بن يزيد حدثني سعيد بن ابي هلال - 00:09:54

عن عمارة ابن غزية عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن عائشة هذا سند نازل جدا ومعنا نازل بين مسلم والرسول
عدد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية - 00:10:20

تسعة نازل جدا عند مسلم قال ما رأيت سندنا في مسلم نازلا هكذا يا عبدالرحمن انا شهدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اهجوا قريشا فانه اشد عليها من رشق بالنبل. رشق النبل مجموعة من النبال - 00:10:40

تخرج مرة واحدة دفعة واحدة الصواريخ تطلع مرة واحدة فارسل الى ابن رواحة يعني الرسول ارسل الى ابن رواح فقال اهجم بروحك عند شعر رسول الله فاجأهم فلم يرضي يعني - [00:11:08](#)

هذا عبدالله بن رواحة المشركين لكن لم يكن هجأ بالقوى وارسل الى كعب ابن مالك وكعب ابن مالك ايضا كان شاعرا ثم ارسل الى حسان ابن ثابت سبحان الله العزيم يعني - [00:11:28](#)

حسان بن ثابت هذا يؤثر عنه انه ما كان شجاعا في الحروب كان شجاعا في الحروب ابدا يعني لكن في الشعر صاروخ في الشعر وابن رواحة باسل في الحروب قال - [00:11:47](#)

فلما دخل فارسل الى حسان ابن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه يعني يثنى على نفسه يعني الاسد الضارب بذنبه يعني يقصد بنفسه الاسد ضارب بمسانه - [00:12:07](#)

ثم ادع لسانه اي اخرجه من الشفتين كده استعدادا لماذا للهجة فجعل يحركه وقال والذى بعثك بالحق لافريتهم بمسانى. اي لامزق اعراضهم باللسان حرية القديم القديم الجلد يمزقهم كما يمزق الجلد - [00:12:24](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا. يعني شتمتهم مستشتمني. لكن اذهب الى ابي بكر افهم منه الوضع - [00:12:51](#)

افهم منه القرابات لان ابو بكر كان عالما بانساب قريش اعلى من اعلم الصحابة بالانساب ولذلك لما اشتبت زينب مع عائشة زهبت الى رسول الله وقالت نسائك انشدن العدل في ابن ابي بنت ابي قحافة وهجمت على عائشة بالكلام الشديد - [00:13:07](#)

فنظرت عائشة الى رسول الله تستأذنوا في الانتصار فعلمت انه لم يكره لا يكره الانتصار لها فهجمت عائشة بمسانها على زينب بنت جحش فقال الرسول فاسكتتها قال الرسول انها بنت ابي بكر - [00:13:29](#)

انها بنت يعني ابو بكرها عالم بالانساب وهي طالعة لم يكرهها قال لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريشا بانسابها اعلم قريش بانسابها وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي - [00:13:51](#)

فاتاه حسان سر رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك والذى بعثك بالحق لاسل لاسل لاسلنك منهم كما تسل الشعر من العجين قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان - [00:14:11](#)

ان روح القدس لا يزال يؤيدك في دليل على ان جبريل ممكن يساعد واحد محاضر ممكن يساعد واحد محاضر يدافع عن الله ورسوله يذكره ويقفز في نفسه اشياء طيبة كي يعان - [00:14:34](#)

لا زال يؤيدك في الاية الكريمة اذ يوحى رب الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:51](#)

هزام حسان فشفا شفي واشتفي اجاهم حسان فشفا يعني شفي المؤمنين واجتفى هو شافها واس تافهه بكر وابتكر نعم فقال حسان اجوت محمدا فاجبت عنه يعني انت يا ابا سفيان ابن الحارث - [00:15:11](#)

نجوت رسول الله محمدا فانا الذي اجبت عن رسول الله اجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء هجوت محمدا برا تقىا رسول الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده عرضي - [00:15:38](#)

لعرض محمد منكم وقاوه يعني اضحي ببنيتي وباهل بيتي وبعرضي حفازا على ارض محمد ثكلت ببنيتي ان لم تروها تثير النقى من كفى كدائه ما معنى سكلت ببنيتي ان لم تروها - [00:16:01](#)

يثير النقى من كنفك داء الرسول السلام جاء لفتح مكة قال للصحابه من اين ندخل مكة من اين ندخل مكة فتذكرة مقوله حسان وهو يهجو من ابا سفيان ابن الحارث - [00:16:23](#)

يقول ثكلت ببنيتي او ببنيتي ان لم تروها يعني تموت ابنتي فقدت ابنتي ان لم تره الخيل تغزوكم يا اهل مكة تثير النقى جاء تثير الغبار جاءكم من حيث هذا كلامه. فقدت ببنيتي - [00:16:47](#)

ولا يحلف يعني انما يدعوا دعاء فقدت ببنيتي ان لم تروا الخيول قادمة عليكم خيول المسلمين تثير الغبار مطلعها منين؟ من

ناحية من كديب فتذكر الرسول قال اذا ندخل من مَا - [00:17:14](#)

ندخل مكة من كدي تصدقها لمقولة حسان بن ثابت هكذا يقول يتوعدهم وهذا الكلام شديد على القرشيين يرعبهم فقدت بنبيتي ان لم تروها تثير النقاء النقي التراب. اثروا به نقا - [00:17:34](#)

من كنفي كدائي يقول يبارينا الاعنة مصعدات يبارين الاعنة يشبه الخيل بالقوة وشدة اسنانها مصعدات يقول الشارح مصعدات يبارينا مصعدات مقبلات ومتوجهات اليكم اذ تصعدون ولا تلوون عن احد في الفرار لكنها مصعدات هاجمات عليكم - [00:17:53](#)
على اكتافها الاصل الظماء يقول الاصل الرماح والظماء الرقاد تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء تظل جنودنا متعطرات كان في غلطة هنا متمطرات اي تظل خيولنا مسرعات يسبق بعضها بعضا - [00:18:27](#)

تلطمهن بالخمر النساء والخمر جمع خمار ما تغطي به المرأة رأسها اي يزلن عنهن الغبار وهذا لعزتها وكرامتها عندهم يعني سألنا يزيل الغبار من على من على الخيول بالخمارات يعني يعتنينا بالخيول - [00:18:56](#)

ان اردتم ان اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء والا فاصبروا لضراب يوم يعز الله فيه من يشاء وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ليس به خفاء. وقال الله قد يسرت جندا هم الانصار عرضة - [00:19:18](#)

واللقاء سمات الحرب لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء يقصد قريشا لانهم عدنانيون يعني فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وجبriel رسول الله فينا - [00:19:40](#)

روح القدس ليس له كفاؤه ابيات شعر من؟ حسني ابن ثابت تحتاج الى شرح فعائشة لذلك كانت تقول انه كان يدافع عن رسول الله وتغاضت عما قيل في حقها رضي الله تعالى عنها - [00:20:07](#)

هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وسلم. يا عبد الرحمن ما معناها جودة محمد فاجبت عنه وعن الله في ذاك الجزاء من قائله وما معناه اجوت محمد برا تقيا - [00:20:30](#)

رسول الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاوه حسنة حسابك رضي الله عنه يقول ويرد على هجوت محمد نجوت انت يا ابا سفيان ابن الحارس محمد - [00:20:52](#)

فانا اجبت عن الرسول نيابة عن رسول الله وعن الله في ذاك الجزاء نجوت محمد برا تقيا رسول الله شيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لارض محمد منكم وقاء ثكلت بنبيتي ان لم تروها - [00:21:15](#)

تثير النقع مطلعها كدائه فهمت معنى البيت الان ثكلت بنبيتي ان لم تروها شكل الشخص يعني فقد الشخص تثرين ان لم تروها تروا ماذا؟ ثكلت بنبيتي ان لم تروها الخيول - [00:21:39](#)

ان لم تروها خيول المسلمين تثير الناقة جاء مثيرة للغبار من ناحية فلذلك دخل الرسول مكة عام الفتح من هذه الناحية متذكرا مَا بيت شعر حسان رضي الله عنه هذا وصلي الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:07](#)

- [00:22:31](#)